

مختصر منهاج القاصدين (271) تابع .. فصل في بيان معنى الأُنس بالله والرضى بقضاء الله - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:00:27

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. اه اه نستكمل القراءة في كتاب مختصر منهاج القاصدين في اه ريع المنجيات وكتاب المحبة والشوق الى الله عز وجل والانس به والرضا بالله سبحانه وتعالى - 00:00:47

ونبدأ نشرع اليوم ان شاء الله في الكلام عن الرضا. الرضا ايها الاحبة هو الدنيا وبرد العيش. وذكره الله عز وجل في كتابه تحت عنوان الحياة الطيبة كما سيأتي معنا قال عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى فلنحيينه حياة طيبة - 00:01:17

ذهب بعض اهل التفسير الى انها حياة الرضا والقناعة. الرضا باب واسع بل من اوسع الابواب التي يدخل بها العبد على ربه. الرضا تطيب به الحياة. تطيب به الحياة. ويسعد به الانسان - 00:01:47

وتصغر به المصائب وتخف به الابتلاءات. ومدارج يمثل مدارج او مصاعد يدرج عليها الانسان ويصعد بها الى رضوان الله عز وجل. الرضا علامة وسبب لان يذوق الانسان طعم الايمان كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذاق طعم طعم الايمان - 00:02:07

من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً. صلى الله عليه وسلم. فما في الكلام عن الرضا ونسأل الله سبحانه وتعالى الاعانة والتوفيق. الرضا في اللغة مصدر - 00:02:37

الفعل رضي يرضى وهو مأخوذ من مادة رضى. الرضى الرأى والضاد والواو تدل على خلاف السخط. وفي حديث الدعاء اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وفي الاصطلاح الرضا اصطلاحا هو سرور القلب - 00:02:57

بمر القضاء. سرور القلب بمر القضاء. وقيل الرضا ارتفاع الجزع في اي حكم كان. وقيل الرضا هو صحة العلم الواصل الى القلب. فاذا باشر القلب حقيقة فاذا باشر القلب حقيقة العلم اداه الى الرضا. وقيل الرضا هو استقبال الاحكام بالفرح. وقيل - 00:03:27

كونوا القلب تحت مجاري الاحكام. وقيل الرضا هو نظر القلب الى قديم اختيار الله للعبد. فانه اختار له الافضل. وهو ترك السخط وقال المنوي الرضا طيب نفسي للانسان بما يصيبه او يفوته مع عدم التغير - 00:04:07

انواع الرضا يذكرها ابن تيمية رحمه الله فيقول الرضا نوعان احدهما الرضا بفعل ما امر به وترك ما نهى عنه. ويتناول ما اباحه الله من غير تعد محظور والنوع الثاني الرضا بالمصائب - 00:04:35

كالفقر والمرض والذل فهذا رضا مستحب. في احد قولي العلماء. وليس بواجب. وقد قيل فانه واجب والصحيح ان الواجب هو الصبر. وقال الحسن الرضا غريزة ولكن الصبر معول المؤمن. ابن القيم رحمه الله له كلام في اه الرضا في غاية الروعة - 00:05:05

محتاجين ايضا نطلع عليه يقول ابن القيم رحمه الله ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة الرضا يقول وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه يحكي فيهما قولين للامام احمد اه يقولوا في وجوبه على قولين - 00:05:35

الامام ابن تيمية رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية بيحكيمهم قول عن اصحاب احمد وجمهور الجمهور على انه آآ مستحب. وبعدين ابن القيم بدأ يتكلم عن الرضا وتحريره بعد ما ذكر بقى ايه - [00:06:02](#)

اه خلاف اهل السلوك من المتصوفة وغيرهم في الكلام عنه. كلام نافع جدا لابن تيمية لابن القيم في اه قول النبي عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:21](#)

رسوله. وقال من قال حين يسمع النداء رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولا غفرت له ذنوبه وهذان الحديثان عليهما مدار مقامات الدين واليه ما ينتهي وقد تضمن الرضا بربوبيته سبحانه والهيته والرضا برسوله صلى الله عليه وسلم والانقياد له - [00:06:41](#)

والرضا بدينه والتسليم له. ومن اجتمعت له هذه الاربعة فهو الصديق حقا. وهي سهلة بالدعوة واللسان. سهل الادعاء يعني. انا رضيت بالله ربا وبالاسلام. سهل ان انا ادعي كده. ومن اصعب الامور عند - [00:07:10](#)

والامتحان ولا سيما اذا جاء ما يخالف هوى النفس ومرادها اذا جاء ما يخالف هوى النفس ومرادها من ذلك تبين ان الرضا كان على لسانه لا على حاله. يبقى بيقول لك ساعة الامتحان يكرم المرء او يهان. ربنا - [00:07:30](#)

يرزقنا الرضا والاكرام والثبات والاعانة. سهل جدا الانسان يدعي يقول كلام وينصح الناس به ويعظهم ويدرسه لهم وينشره لكن هل فعلا قلبه امتلاً بالمعاني ديت؟ هل بالفعل آآ لو وضع في اختبار وضغط عليه - [00:07:50](#)

واعترضته البلايا والالام والمحن. ايه لما تعترضوا هيطلع منه بقى؟ هيطلع منه الرضا ولا هيطلع منه السخط فربنا يرزقنا الايه؟ الرضا. بيقول فالرضا بالهيته سبحانه وتعالى يتضمن الرضا بمحبته وحده - [00:08:10](#)

وخوفي ورجائي والانابة اليه. تقول انا رضيت بالله ربا رضيت بالهيته. يبقى ترضى به بالهيته. سبحانه وتعالى لا تشرك معه احدا لا في القصد ولا في التوجه لا في الخوف ولا في الرجاء ولا في المحبة ولا في اي معنى من معاني القلب - [00:08:30](#)

ولا تصرف عبادة الا له سبحانه وتعالى. بل تجعل الهم والهمة منجذب الى الله سبحانه وتعالى. بيقول وانجذاب قوى الارادة والحب كل ليه؟ فعل الراضي بمحبوبه كل الرضا. وذلك يتضمن عبادته والاخلاص له - [00:08:50](#)

والرضا بربوبيته يتضمن الرضا بتدبيره لعبده. يبقى رضى الله اله اله مألوه معبود. توجه اليه بالالهية بالعبادة. والرضا ترضى به ربا. الرب معناها المربي بالنعم. المدبر لشؤون خلقه. سبحانه وتعالى. الحاكم السيد - [00:09:10](#)

باع الملك المالك سبحانه وتعالى. فالرضا بالربوبية تضمن الرضا بتدبيره للعبد. ويتضمن افراده بالتوكل عليه والاستعانة به والاستعانة به والثقة به والاعتماد عليه. وان يكون راضيا بكل ما يفعله به. فالاول - [00:09:30](#)

تضمن رضاه بما يأمره به. والثاني يتضمن رضاه بما يقدره عليه. واما الرضا ببنية رسولا فيتضمن وكمال الانقياد للنبي صلى الله عليه وسلم. والتسليم المطلق اليه. بحيث يكون اولى به من نفسه. فلا يتلقى الهدى الا - [00:09:50](#)

من مواقع كلماته ولا يحاكم الا اليه. ولا يحكم عليه غيره. ولا يرضى بحكم غيره البتة. لا في شيء من اسماء الرب جل وعلا وصفاته وافعاله ولا في شيء من اذواق حقائق الايمان ومقاماته. شف لكلام الصوفية الذوق والوجد - [00:10:10](#)

والحاجات ديت ما تقدمهاش على كلام النبي ابدأ صلى الله عليه وسلم. ولا في شيء من احكامه احكامه ظاهره وباطنه احكام الظاهر معروفة كل احكام الفقه واحكام الباطن احكام القلوب والنفوس اللي هي موضوع علم السلوك والرفائق. لا - [00:10:30](#)

قدم على كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا على امره ونهي شيئا من ذلك البتة. لا يرضى في ذلك بحكم غيره. ولا يرضى الا بحكمه صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

فان عجز عنه مش عارف يوصل للحكم صراحة كان تحكيمه غيره من باب غذاء المضطر قال اذا لم يجد ما يقوته الا الميتة الا من الميتة والدم. واحسن احواله ان يكون من باب التراب الذي انما يتيمم به عند علي - [00:11:00](#)

استعمال الماء الطاغور يبقى شوف بقى منزلة اراء الرجال حتى ولو كانوا علماء مع منزلة كلام النبي صلى الله عليه وسلم وده مهم جدا. هو ده لب السلفية ولب المنهج السلفي. هو ده اللي بتدور عليه رحل حرب الان على الجزئية دي تحديدا - [00:11:19](#)

انك تقول قال الله وقال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان وهو ينصب لك الخلاف. يقول لك قال فلان وقال فلان وقال فلان

سبحان الله من الذي يحتج بقوله؟ يقول واما الرضا بدينه فاذا قال او حكم او امر - [00:11:39](#)

او نهى رضي كل الرضا. ولم يبق في قلبه حرج من حكمه. وسلم له تسليما. ولو كان مخالفا لمراد وهوها وقول مقلده يعني امام اللي

بيقلده وشيخه وطائفته بيتكلم عن الصوفية اللي بيتنسبوا الى طوائف وفارق - [00:11:59](#)

وها هنا يوحشك الناس كلهم. الا الغرباء في العالم. يعني الناس كلها انت هستتوحش منهم الا الغرباء. الذين قبضوا على الجمر ورضوا

بالله ربا. بالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا صلى الله عليه وسلم. فايك وان تستوحش من الاغتراب والتفرد. ده نداء

للغرباء بقى - [00:12:19](#)

نداء للغرباء الذين رفعوا راية السنة وحملوا راية السنة في العقيدة في العمل وفي مناهج الاستدلال دالحمل وراية الاتباع الذين

قاوموا اهل البدع بدع العقيدة والبدع العملية الاضافية وغيرها. الذين قاموا - [00:12:49](#)

قومة صدق وحق يبغون الاصلاح اصلاح ما فسد من دين الناس في العقائد والعبادات والمعاملات والسلوك والاخلاق فرماهم الناس

عن قوس واحدة. ولمزوهم ونبزوهم فما ينبغي ابدأ ان تستوحش ايها الغريب. بيقول فايك وان تستوحش من الاغتراب. وهذا كلام -

[00:13:09](#)

اجرب فان ابن القيم جرى عليه من الازى ما لا يعلمه الا الله. وعلى شيخه. شيخ الاسلام ابن تيمية بسبب التمسك بالسنة جرى عليه من

الازى ما لا يعلمه امام في منزلة ابن القيم ده كان يركب حمار بالمقلوب ويطاف به - [00:13:39](#)

في البلاد تنكيلا به. وكان يسجن ويجلد تنكيلا به. رحمه الله رحمة واسعة. فما لانت له قناة ولا فترت له عزيمة. ولا ضعف في قيامه

بهذا الامر. فرحمه الله رحمة واسعة - [00:13:59](#)

مرت الايام ومات ابن القيم وبقي علمه عبر القرون ونترحم عليه الان ونترضى عليه. ثاني اياك وان تستوحش من الاغتراب والتفرد.

فانه والله عين العز والصحة مع الله ورسوله وروح الانس به والرضا به ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا. بل الصادق - [00:14:19](#)

كلما وجد انس الاغتراب الغربة يعني وذاق حلاوته وتنسم روحه الروح اللي هو ايه؟ آآ السعة والانشراح والراحة. وتنسم روحه. قال

اللهم زدني اغترابا ووحشة من العالم وانسا بك. وكلما ذاق حلاوة هذا الاغتراب وهذا التفرد - [00:14:49](#)

الوحشة عين الانس بالناس. رأى ان اني مستأنس بالناس اللي حواليه مع هذه المخالفة ده وحشة شديدة ورأى الذل هو عين العز بهم

والجهل عين الوقوف مع ارائهم وزبالة اذهانهم. والانقطاع عين التقيد برسومهم ووضاعهم. فلم - [00:15:19](#)

اؤثر بنصيبه من الله احدا من الخلق. ولم يبع حظه من الله بموافقتهم فيما لا يجدي عليه الا الحرمان. وغايته مودة بينهم في الحياة

الدنيا. دي مأخوذة من قوله عز وجل فين؟ سورة ايه؟ العنكبوت. ابراهيم علي - [00:15:43](#)

السلام بعد ما القوه في النار فلما اخرج النار قال ايه؟ وقال انما اتخذتم اوسانا مودة ذات بينكم في الحياة الدنيا. ثم يوم القيامة يكفر

بعضكم ببعض ويلعن بعضهم بعضا. وماؤاكم النار وما لكم - [00:16:03](#)

من ناصري. سبحان الله! بيقول وغايته مودة بينهم في الحياة الدنيا. فاذا تقطعت اسباب كما في مأخوذين سورة البقرة. وحقت

الحقائق وبعثر ما في القبور. وحصل ما في الصدور السرائر او بليت السرائر ولم يجد من دون مولاه الحق من قوة ولا ناصر تبين له -

[00:16:23](#)

حينئذ مواقع الربح من الخسران. وما الذي يخف او يرجح به الميزان؟ والله المستعان. وعليه سم يحقق مسألة الرضا يقول الرضا

كسبي باعتبار سببه موهبي باعتبار حقيقته فيمكن ان ينال بالكسب لاسبابه. يبقى تاخذ باسباب الرضا ربنا هيرزقك الرضا هتنزل

المنزل ده. فاذا تمكن في اسبابه - [00:16:53](#)

اغرس شجرته اي في قلبه اجتنا منها ثمرة الرضا. عايز تبقى من اهل الرضا خد بالاسباب. اغرس غرس الرضا في قلبك واغرس شجرة

الرضا في قلبك والله سبحانه وتعالى هو الكريم سيجعل لك ثمر الرضا. طب اغرس شجرة الرضا ازاى - [00:17:23](#)

قال فان الرضا اخر التوكل. يعني انت اما تنزل بمقام التوكل وتتممه فاخر درجة من مقام التوكل تسلمك او تسلمك وتنزل في مقام

الايه؟ الرضا. فان الرضا اخر التوكل اللي هيصح توكله جدا اللي يصح توكله جدا يصح رضاه. لان التوكل معناه ايه - [00:17:43](#)
التوكل معناه تفويض الامر الى الله واعتماد القلب على الله. وكلة الامر ايه. تكل الامر لربنا سبحانه وتعالى بناء على ايه؟ على يقينك
في علمه وقدرته وحكمته ورحمته ولطفه واحسانه - [00:18:13](#)

وبري ورحمته طالما انت عندك يقين في ربنا سبحانه وتعالى بهذه المعاني فبالتالي بتفوض امرك اليه وتكل امرك اليه وتنزل به كل
شؤونك سبحانه وتعالى. طيب لما وكلت امرك في ربنا العليم الحكيم القدير الرحيم اللطيف - [00:18:33](#)
ايه اللي يحصل؟ ترضى عن فعله. فاذا قضى لك امرا رضيت وسلمت. فشعرت ببرد الرضا يملأ صدرك. هو ده بقى المعنى. عشان كده
بيقول ايه؟ فان الرضا اخر التوكل. فمن رسخ قدمه في التوكل - [00:18:53](#)

والتسليم والتفويض حصل له الرضا. ولا بد لازم ولكن العزة هنا الندرة. يعني لندرة هذا الامر ما حدش بينزله بسهولة. ولكن لعزته وعدم
اجابة اكثر النفوس له وصعوبته عليها لم يوجبه الله على خلقه رحمة بهم وتخفيفا - [00:19:13](#)
عنهم. لكن ندهم اليه. واثنى على اهله واخبر ان ثوابه رضاه عنهم الذي هو اعظم واكبر واجل من الجنات وما فيها. فمن رضى عن ربه
رضي الله عنه شوفتوا ابن القيم رحمه الله مفتوح عليه ازاي؟ نقرأ بقى مع بعض - [00:19:43](#)

في مختصر من هذه القاصدين اه احنا كده كان ده كلام ابن القيم في مدارج السالكين. بيقول ايه واما الرضا بقضاء الله تعالى فهو من
اعلى مقامات المقربين فهذا نداء وخطاب لاصحاب الهمم العالية. الذين يريدون ان يسابقوا الى جنات عالية. لا - [00:20:09](#)
ان يكونوا في وسط عموم المؤمنين بل يريدوا ان يكونوا من السابقين المقربين الاولين والسابقون اولئك مقربون. هو عايز
يبقى مع السابقين. ده من اعلى المقامات بقى اللي توصلك مع السابقين. بيقول وهو من سمار المحبة - [00:20:39](#)
يبقى دي برضو فائدة مسألة هنا ان الرضا من سمار المحبة. لا يحب ربنا قوي ويكتمل في قلبه المحبة يبقى يحب ربنا فعلا حبا
صادقا. حب يستولي على قلبه. هيكون طبيعي من احنا قلنا - [00:20:59](#)

ثمرة الحب الانس بالله مش ده احنا خدناها المرة اللي فاتت؟ ان من ثمرة الحب الانس بالله عز وجل. اللي هيحب ربنا هيأنس به
ومش هيسستوحش ومش هيفكر في الخلق. هيسستغني - [00:21:19](#)
عن غيره. اللي هيحب ربنا هيرضى بقضاه سبحانه وتعالى. وهو من سمار المحبة. يقوم ابن الغزال يقول ايه بقى؟ وحقيقته ومضى
ولا ينكشف الامر فيه الا لمن يفهمه عن الله تعالى. نرجع بقى لاصل الكتاب - [00:21:29](#)

للاحياء احياء الدين ليه؟ بيقول لك ايه هنا؟ في الحقة ديت. ليه بيقول حقيقته غمضة؟ بيقول اصل لو انت قلت انا بحب الامر ده
وهرضى به لانه فعل ربنا سبحانه وتعالى طب ما ترضى بالكفر. طب ما هو فعل ربنا. مش ربنا سبحانه وتعالى هو خالق الخلق -
[00:21:49](#)

هو شو اللي خلق ابليس؟ مش ربنا خلق افعال العباد سواء الافعال دي كانت ايمان او كفر صح؟ هو الزي خلقكم فمنكم كافر ومنكم
مؤمن فيقول لك ارضى ب كله. ولذلك المسألة ديت محتاجة ان احنا نقف معها وقفة كده. آآ الوقفة دي بتقول ايه - [00:22:09](#)
انواع الرضا واقسامه. اول حاجة بنقول ان في فرق بين الرضا بالقضاء والرضا بالمقضي القضاء ده فعل الله اما المقضي مفعوله
فالخلق فعل الله تقول خلق الله حسن سبحانه خلق الله كله خير لانه فعل ربنا والشر ليس اليك. طب المخلوقات - [00:22:29](#)
فيهم ابليس اللعين اللي انت بتلعه ليل مع نهار. صح ولا انا غلطان؟ وفيهم الكفرة وفيهم يبقى انت فرق بين القضاء اول ايه
والمقضي يبقى يلزمك الرضا بالقضاء اما المقضي هنفصل فيه نفصل فيه ايه لو البقي ده لو مما يحبه الله ويرضاه - [00:22:59](#)
يبقى هيجب عليك في بعض الحالات انك تسلم به زي ايه؟ زي الشرع. الرضا بالله ربا وبالاسلام ديننا محمد رسولا الرضا ده في
الحقيقة من اصل الايمان مش مستحب ولا حاجة. ده من اصل الايه؟ الايمان. يعني واحد قال انا لا ارضى بالله ربا والعياذ بالله. هيبقى
حكمه ايه - [00:23:19](#)

كيف؟ ده واحد قال لا ارضى بالاسلام ديننا وما اكثرهم الان لا كثرهم الله. هيبقى حكمه ايه كافر لو الا ارضى بمحمد صلى الله عليه
وسلم رسولا يبقى كده. عشان كده باقول الرضا كلمة مقولة الرضا كله مستحب لأ هي عايزة تفصيل. فيه من الرضا ما هو اصل من

اصول - 00:23:39

الايمان رضا ده اصل من اصول الايمان. لو زال هيذول الايمان. اللي هو اصل الرضا. اصل الرضا بالله ربا واصل الرضا بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. واصل الرضا بالاسلام ديننا - 00:23:59

وبعد كده في منه القدر الواجب ليحكمك بقى على ايه؟ تمام القيام بهذا الحق. بحيس انك لك تقع في المعاصي. وفي منه الرضا الايه؟ المستحب ده كله فيما في هذا الباب. في بقى نوع اللي هو بقى يتقال عليه الرضا مستحب ولا لا؟ اللي هو نوع من انواع الرضا اسمه الرضا بمر القضاء. قضى الله قضاء على - 00:24:09

قضاء مرا؟ هل الانسان يرضى ام لا؟ يجب عليه الرضا ام لا؟ اللي عليه جمهور العلماء ان الرضا في هذه الحالة مستحب ولكن الواجب هو الصبر. ايه الفرق؟ الصبر الحبس. النفس فيها غليان. بسبب وقوع - 00:24:29

ما تكره فانت بتيجي تعمل مع نفسك ايه تحبسها. وتسيطر على الجوارح. اللي بيصرخ ده او او الست اللي اللي بتصوت دي لما لما يموت لها حد هي بتعمل ايه؟ بتعبر عن حالة الجزع والسخط اللي جواه وحالة الاعتراض. مش عايزاه يموت - 00:24:49
صح؟ وزعانة انه مات فعلت كده. طب اومال الصبر معناها ايه؟ ان انا مش عايزه يموت. وزعلان انه مات بس قمت ايه الجوارح دي. ما عملتش الحركة دي. فهمنا كده؟ يبقى منعت بقى لطم الحدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية وغير هذا من الامور -

00:25:10

بحبس اللسان عن عن الشكوى وحبس الجوارح عن المحرمات وحبس القلب عن ان هو يسخط على الله عز وجل يكره ربنا او يزعل من ربنا. تحبس القلب تمنعه من كده. تقول سبحان الله! لكن انت جوة قلبك ايه - 00:25:30

نار مشتعلة. والصبر عامل فيها ايه؟ مسيطر عليه. طب اومال الرضا؟ الرضا المكان المشتعل ده اتحط وعليه الرضا فبرده. ما عدش ما عدش مولع. ما عدش فيه حالة المنازعة الداخلية دي خلاص. سكن. رضا حصل حالة بين السكون. عشان كده كل - 00:25:50
التعريفات منها في الاول بقى زوال الاعتراض زوال السخط آآ عدم تمني كل حداها ساكت خالص. سكن. شفت بقى يبقى الرضا ده مستحب والصبر ايه؟ واجب. في الحالة دي. اما الحالة طيب الرضا بالكفر والمعاصي؟ الرضا بالكفر كفر. ماشي - 00:26:10
الرضا بالكفر كفر والرضا بالمعاصي حرام. ان المعصية اذا لم آآ اذا غاب عنها الانسان فرضيها كان كمان ايه كمن شهدها ومن شهد عنها فانكرها كان كمن غاب عنها. هي العبرة الرضا ده عمل قلبي. يعني انت الواحد عشان كده يقول لك ايه؟ فلان ده اتقتل او فلان ده -

00:26:30

ده بيحصل ساعات حالة المسلمين مع اللي بيحصل في في المسلمين في فلسطين مثلا. تلاقي واحد كده عجيب جدا يقول لك ايه؟ يستاهلوا. لا حول ولا قوة الا بالله او مسلمين اتقتلوا يتظلموا يقع عليهم زلم. او يحصل مسلا قرار جائر او مزلمة لعموم الشعب لعموم الناس - 00:26:50

تلاحو يستاهلوا. انت عارف انت وكلمة يستاهلوا دي. انت عارف بكلمة انك راضي عن اللي بيحصل ده. انت بتعمل ايه؟ انت بتعمل مصيبة. انت بتشيل وزر بل اوزار ما تقدرش عليها اصلا. انت لا كنت طاغية ولا انت اللي حكمت في الناس ولا انت اللي قتلتهم. ولا انت اللي سجنتهم ولا انت عملت بهم حاجة. انت عملت ايه؟ وقلت له انا هتطوع مجانا كده واشيل - 00:27:10

معك في الوزر ده. ايه رأيك بقى؟ لمجرد الحق وقلة الدين في انك ترضى بهذا الايه؟ المنكر. مجرد انك ترضى بهذا المنكر. خد بالك يبقى تاني يا اخواني كده فيما يجب له ما يجب فيه الرضا بل اصله اصل الايمان الرضا بالله ربا - 00:27:30

اسلامي ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ما يستحب فيه الرضا وهو الرضا بمر القضاء وآآ ما وقع من البلاء وما يحرم فيه رضا انك يحرم انك ترضى بالكفر او ترضى بالايه؟ بالمعاصي. بل قلنا ان الرضا بالكفر كفر والعياذ بالله. اتمنى تكون دي كده

وضحت ايه؟ معنا - 00:27:50

المهم هنا بيقول وحقيقته غامضة عشان كده عشان احنا بنقولها لك دي. بيقول ولا ينكشف الامر فيه الا لمن يفهمه عن الله. عشان كده هو يعمل معنا ايه؟ هتلاقي معاني هيجيب الاول اثار وفي فضل الرضا. وبعد كده هيبتي يتكلم ويناقشة عقلية هادئة. ليه انت مش

هيجي معانا دلوقتي بيقولوا من فضائل الرضا ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله وبعبد خيرا ارضاه بما قسم له. الحديث معناه صحيح. لكن اسناده اه ضعيف - 00:28:30

حديث اسناده ضعيف. لكن المعنى صحيح واوحى الله تعالى الى داوود عليه السلام. يا داوود انك لن تلقاني بعمل هو وارضى لك ارض ليع عنك ولا احط لوزرك من الرضا بقضائه. ونظر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:28:50

الى عدي بن حاتم كئيبا فقال يا عدي ما لي اراك كئيبا حزينا؟ فقال وما يمنعني ايه اللي يمنعني ان انا اكون كئيب وحزين؟ فقد قتل ابناي عيال الاثنين اتقتلوا. وفقأت عيني. فقال يا عدي العبارة - 00:29:20

تكتب بماء الذهب يا عدي من رضي بقضاء الله جرى عليه وكان له اجر ومن لم يرضى بقضاء الله جرى عليه وحبط عمله. ثاني وحتى عموم من الحاجات الكبيرة الجميلة اللي بتجري على السنة عموم الناس يقول لك ايه؟ ان صبرتم اجرتم وامر الله نافذ - 00:29:40

خلاص فانت ان صبرت اجبرت نفسي. طب وان جزعت؟ هتأثم وبرضه امر الله ايه؟ نافذ. فهي كده بيقول له ايه؟ قال يا من رضي بقضاء الله جرى عليه. القضاء هيمشي عليه. وكان له اجر. ومن لم يرضى بقضاء - 00:30:10

جرى عليه برضه وحبط عمله. ودخل ابو الدرداء رضي الله عنه على رجل وهو يموت وهو يحمد الله تعالى. اعمال لسانه لا يفتقر عن الحمد. فقال ابو الدرداء اصبت ان الله عز وجل - 00:30:30

اذا قضى قضاء احب ان يرضى به. وقال ابن مسعود رضي الله عنه للاسف بتاع ابن مسعود ده جميل جميل جدا ان الله تعالى بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في اليقين - 00:30:50

والرضا. جعل الروح اللي هو ايه؟ الانشراح وآآآ النعيم والراحة وجعل الفرحة والسرور والسعادة في حاجتين. في اليقين والرضا. وجعل الهم آآ والحزن في الشك والسخط. يبقى عشان كده قلنا الرضا ده جنة الدنيا. الحياة الطيبة - 00:31:10

هناة العيش سعادة العيش. ان الله تعالى بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط. وقال علقمة رحمه الله وده من كبار اه التابعين في قوله عز وجل ومن يؤمن بالله يهد قلبه. سورة التغابن. قال هي المصيبة - 00:31:40

تصيب الرجل في علم انها من عند الله فيسلم لها ويرضى. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يعني ايه ومن يؤمن بالله يهدي قلبه؟ ما هو الاية بتقول ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله - 00:32:10

اهد قلبه والله بكل شيء عليم. فيسلم له ايه؟ فيعلم ان من عند الله فيسلمه. المصيبة دي من عند ربنا. رضيت بالله ربا. رضيت بالله ربا بتدبيره وفعله وقدره سبحانه وتعالى. فيسلم لها ويرضى. فربنا سبحانه وتعالى يهدي قلبه. وقال ابو معاوية الاسود - 00:32:30

في قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة. قال الرضا والقناعة. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. يعني الرضا والقناعة. وفي الحديث هو هنا بيقول وفي الحديث ان نبيا من الانبياء شكى - 00:32:50

الى ربه عز وجل الجوع والفقر عشر سنين. فما اجيب الى ما اراد ثم اوحى الله اليه كم تشكو هكذا كان بدء عندي في ام الكتاب. والكتاب اللي هو اللي يروح المحفوظ. قبل ان اخلق السماوات والارض وهكذا سبق لك مني. وهكذا قضيت عليك قبل ان اخلق الدنيا - 00:33:10

افتريد ان اعيد خلق الدنيا من اجلك؟ ام تريد ان ابدل ما قدرت لك؟ فيكون ما تحب فوق ما احب ويكون ما تريد فوق ما اريد وعزتي وجلالي لان تلج لج يعني تردد هذا في صدرك مرة اخرى لامحونك من - 00:33:30

ديوان النبوة. هذا حديث لا اصل له. يعني حتى مش حديث آآ فيه اسناد له اسناد والاسناد فيه واحد كزاب فنقول عليه الموضوع موضوع موضوع ما لوش اصل اصلا. يعبروا عليه في ما تلاقوهوش اصلا. الاقوال السالفة. موجودة - 00:33:50

في الحديث وفي المحقق قال كده قال لا اصل له في كتب الاسار. مش لاقيه في حنة. لان في معاني اصلا منكورة وفي زابور داود عليه السلام هل تدري من اسرع الناس مرا على الصراط - 00:34:10

الذين يرضون بحكمي والسنتهم رطبة من ذكرى. فاللهم اجعلنا من اهل الرضا والذكر فقال داود عليه السلام يا رب اي عبادك ابغض اليك؟ قال عبد استخارني في امر فخرت له. يعني اخترت له بالقضاء فلم يرضى. عبد استخارني - [00:34:30](#)

اخترت له يعني اخترت له يعني بما قضيت عليه فلم يرضى. وقال عمر بن عبدالعزيز ما بقي لي سرور الا في مواقع القدر انا بعيش حياتي استمتع بما يقدره الله علي اي وجه كان - [00:35:00](#)

وقيل له ما تشتهي؟ فقال ما يقضي الله عز وجل؟ يعني اشتهي ما يقضي الله عز وجل؟ سعد ابن ابي وقاص كانت زهبت عينه في اخر حياته. كان سعد مستجاب الدعوة. فلما آآ - [00:35:20](#)

كان الناس تيجي له يقعد يدعي لهم يقول واحد يجي له يدعي لي يدعي لي يدعي لي. فلما آآ واحد بقى من شباب الصحابة اسمه عبدالله اسمه عبدالله بن السائب قال فاتيته انا غلام فتعرفت اليه فعرفني وقال انت قارئ اهل مكة؟ قلت نعم. فذكر - [00:35:40](#)

قصة قال في اخرها فقلت له يا عم انت تدعو للناس. فلو دعوت لنفسك فرد الله عليك بصرك. فتبسم وقال يا بني قضاء الله سبحانه عندي احسن من بصري. الله المستعان - [00:36:00](#)

مع انه يشرع ان يدعو هو يشرع انه يدعو بس هو وصل لحالة نفسية من الرضا كده حالة عالية جدا. حالة عالية جدا. قل مش دي مش ممكن دي الجنة مهوش عارف ايه الموضوع سبحانه الله فعلا يعني وقال الحسن من رضي بما - [00:36:20](#)

قسم له وسعه وبارك الله فيه. والله الحديس ده جميل. من رضي بما قسم له من زوجة من آآ مال من صحة من ولد من اسرة من واقع يعيشه من رضي بما قسم له وسعه حس كده بالسعوة - [00:36:40](#)

وربنا يبارك له فيه. وبارك الله فيه. ومن لم يرضى لم يسعه ولم يبارك له فيه. وقال عبدالواحد ابن زيد الرضا باب الله الاعظم. العبارات دي جميلة. الرضا باب الله الاعظم. وجنة الدنيا - [00:37:02](#)

استراحوا العابدين. وقال بعضهم لن يرد الاخرة ارفع درجات من الراضين عن الله تعالى على كل حال. فمن وهب له الرضا فقد بلغ افضل الدرجات. واصبح اعرابي وقد مات له اباعر كثيرة. الاباعر جمع بعير. فقال لا والذي انا عبد في - [00:37:22](#)

لولا شماتة اعداء ذوي احني ما سرتني ان ابلي في مباركها وان شيئا قضاه الله لم يكن. يعني يقول لولا بس شماتة الاعداء في انا والله ما يسرتني الابل تفضل مكانها وان قضاء الله ما ينفرش. لأ قضاء ربنا ده احب اليه من اي شيء. والفصل - [00:37:52](#)

الرضا ومخالفة الهوى. يقول ويتصور الرضا فيما يخالف الهوى. هل يتصور الرضا في شيء يخالف هوى الانسان؟ اه طبعا وبيان ذلك اذا جرى على الانسان الالم فتارة يحس به ويدرك الالم. ولكن ولكنه يكون راضيا - [00:38:20](#)

به راغبا في زيادته بعقله. وان كان كارها له بطبعه. لما يوصله ولم آآ يوصله من الثواب؟ مثاله ان يلتمس من الحجام الحجام والفصد فانه يدرك الالم ذلك الا انه - [00:38:43](#)

به وراغب فيه ومتقلد منة للحجاء. يعني ايه الكلام ده يا اخوانا؟ يعني يقول لك دلوقتي واحد مريض ربنا يعافيه يكفيننا واياكم. راح عرف ان في دكتور هيعمل له العملية ديت هياخد منه الالفات. يروح يدور عليه ويدي له الفلوس. الدكتور ده يعمل له العملية دي - [00:39:03](#)

هيفتح جسمه. هو عقليا راضي باللي بيحصل ده ولا لا؟ صح؟ ليه هيتبعه منفعة له. لو هيبص للاخرة هيتباعوا كل الالم اللي بيجري عليه ده هياخد منه ايه؟ سواب. طب لو هيبص للدنيا هيتبعه ان انا ممكن ايه - [00:39:23](#)

زوال العلة اللي عندي زوال العلة اللي عندي. طيب بيضرب مسال ثاني. كل من يسافر في طلب الربح. فانه يدرك مشقة السفر لكن حبه لثمرة سفره طيب عنده تلك المشقة. وجعله راضيا بها. وكل من اصابه - [00:39:43](#)

بلية من الله تعالى وكان له يقين فانه يتوقع الاجر فوق ما فاتته. فيرضى بما اصابه ويشكر الله تعالى عليه. ويجوز ان يغلبه الحب. بحيس يكون حظ المحب في مراد محبوبه. ويبطل - [00:40:03](#)

احساس بالالم لفرط الحب. وليس ذلك بعجبون ممكن واحد يوصل لمرحلة انه يتلاشى من عنده الالم خالص. مع ان الالم لا ينافي الرضا خلي بالالم لا ينافي الرضا. الالم ده شيء محسوس. والرضا ده امر محله فين؟ في القلب. يقول - [00:40:23](#)

وليس ذلك بعجيب فان الرجل المحارب في حال غضبه او خوفه تصيبه الجراحات ولا يحس بها. ولا يشعر بها في تلك الحال وذلك لان قلبه مستغرق واذا كان القلب مستغرقا بامر من الامور لم يدرك ما عداه - [00:40:43](#)

موجود في المشاهدات. قال الجنيد رحمه الله سألت سريا سري السقطي هل يجد المحب الم البلاء؟ قال لا. الكلام ده طبعا غير صحيح. ليه؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام سبت عنه في الصحيح انه لم - [00:41:03](#)

مات ولده ابراهيم لما مات ولده ابراهيم آآ بكى صلى الله عليه وسلم وقال هذه رحمة وسبت عن اه في وورد في كتاب الله عز وجل عن يعقوب عليه السلام انه بكى حتى ابيضت عيناه من الحزن. فده امر ايه؟ مش هنقول ده ينافي المحبة - [00:41:23](#)

لأ لكن الاولى من ذلك نقول ايه؟ ان المحب آآ يجد في قلبه الانس بالله والرضا عنه ما يخف به اي الم. وما اه يتحمل به اي الم لكنه ما تقولش ايه يزول الالم بالكلية. وقدر رويانا عن خلق كسير من اهل البلاء انهم يقولون كأنهم كانوا يقولون - [00:41:43](#)

لو قطعنا اربا اربا ما ازددنا له الا حبا وارد جدا. الحب لا ينافي الالم. الحب لا ينافي الالم. وقد تقدم ان فرط حب يزيل احساس الالم وهو متصور في حب الخلق كما حكى بعضهم قال كان في جيراننا رجل له جارية يحبها - [00:42:13](#)

فاعتلت يعني اصابها علة مرض. فجاء جلس يصلح لها حساء بيعمل لها شوربة عشان ايه؟ عيانة. فبينما هو يحرك القدرة عمال يقلب قالت اوه اوه يعني زي اه كده عندنا. فدهش ده كان راجل رومانسي جدا ما سمعها بتقول اه دهش يعني الاليه؟ عقله غلاء -

[00:42:33](#)

كده وسقطت الملعقة من يد اللي بيقلب بها. فعمال يقلب بايه؟ جعل يقلب ويحرك القدر بيده حتى تساقطت اصابعه وهو هو لا يعلم يعني ايه؟ طبعا القصص دي ليس لها خطام ولا زنام والله اعلم بها. لكن اللي عندنا سابت اللي هيبجي بعد كده وهو آآ - [00:42:53](#)

آآ ويؤيد هذا قصة النسوة حين شاهدن يوسف عليه السلام فانهن قطعن الايدي وما احسسن بالمشاكل بس لانهم حبوه لانهم ايه؟ اندهشوا اصابهم دهشة او ايه؟ او اه انبهار زائد يعني. فقد بنى بما - [00:43:13](#)

ان الرضا بما يخالف الهوى ليس مستحيلا واذا كان ذلك ممكنا في حق الخلق وحفظهم كان ممكنا في حق الله سبحانه وحفظه الاخرة بطريق الاولى. وان كان ذلك من سلاسة اوجه. نقف بقى هنا عند - [00:43:33](#)

ايه عندي الجزء ده اللي هو ان كيف يمكن ان يكون الرضا آآ مخالف الرضا بما يخالف الهوى واقع وليس مستحيل. طيب سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:43:53](#)

[00:44:12](#) -